اتجاهات المواقع الإخبارية نحو العلاقة بين المجلس العسكرى والإخوان المسلمين بعد ثورة ٢٥ يناير

إعداد:

هدير عماد محمد محمد ندا

في إطار دراسة لنيل درجة الماجستير في الآداب قسم الإعلام

إشراف

أ.د/ سامي السعيد أحمد النجار
أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام
كلية الآداب – جامعة المنصورة

د/ منى طه
مدرس الإعلام الدولى
كلية الآداب–جامعة المنصورة

٢٠١٥

Abstract

This study aimed to know The Trends of News sites towards the Relationship between the Military Council and the Muslim Brotherhood after the 25 January Revolution- A Comparative Analytical, define the subtracted orientations towards this relationship , whereas it's important to detect the quality that covered the issues and events connected to the issue, define the look of national, factionalism and especially news sites towards it and the conceive of all news sites about what issues and events that happened from 11 February 2011 to 30 June 2012, through analyzes media frames. It was applied on Newspapers of Al-Ahram, Al-Masry Al Youm- Al-Youm Elsabee.

The main results showed that:

1- " Military Council" took the head of the issues connected to the relationship even all news sities prorate 19.1%.

2- The frame of (Aggressive) took the head of the frames that signalized by the study news sites prorate 10.9%.

مقدمة :

لعبت شبكة الانترنت دورا كبيرا في تغيير وجه الحياة السياسية في مصر وقد تجلى هذا الدور في الإعداد والحشد والتنفيذ وأخيرا في إنجاح ثورة ٢٥ يناير, تلك الثورة الشعبية السلمية التى انطلقت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١ وهى تعد ثورة كبرى غير مسبوقة فى التاريخ المصرى بأكمله ,بل هى إحدى الثورات فى العالم والتي استهدفت إسقاط النظام السياسي الذي كان يهيمن على الأوضاع في مصر على مدى العقود الثلاثة السابقة .

ففي الحادي عشر من فبراير ٢٠١١ تخلى الرئيس محمد حسنى مبارك عن منصب رئاسة الجمهورية وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة (المجلس العسكري)* إدارة شئون البلاد وبالتالي قام المجلس العسكري بإصدار إعلان يوم ٢٠١١/٢/١٣ يعلن فيه توليه شئون البلاد لمدة ستة أشهر أو لحين انتهاء انتخابات مجلسي الشعب والشورى ورئيس الجمهورية .

واتخذت القوات المسلحة الوطنية مواقف متباينة تجاه الثورات التي اندلعت في العديد من الدول العربية منذ نهاية عام ٢٠١٠ ,ففي تونس ومصر,كان الجيش هو الذي أخرج عملية الانتقال السياسي إلى النور ,لكن في الأولى انسحب الجيش خلف الكواليس بينما في الأخيرة تولى الجيش مقاليد السلطة مؤقتا .[١]

ومنذ تولى المجلس العسكري إدارة المرحلة الانتقالية بعد الثورة, وضح لكل المتابعين إن الساحة السياسية قد تمخضت عن قوتين هما المجلس العسكري وجماعة الإخوان المسلمين خاصة فى ظل ضعف القوى

الشبابية والتي تمزقت إربا بفعل الاستقطاب الاعلامى والحزبي وحداثة العديد من الأحزاب التي تأسست بعد الثورة .

ومرت العلاقة بين المجلس العسكري وجماعة الإخوان المسلمون، التي أصبح مرشحها الدكتور محمد مرسي، أول رئيس لمصر بعد ثورة ٢٥ يناير، بحالات من الصعود والهبوط على مدار المرحلة الانتقالية وعلى الرغم من انتهاء فترة إدارة المجلس العسكري للمرحلة الانتقالية وتولى الرئيس محمد مرسى (مرشح الإخوان المسلمين) كرسي الرئاسة ,لا تزال العلاقة بين المجلس العسكري والإخوان المسلمين وأثرها على تشكيل ملامح الساحة السياسة قضية مثارة بين وسائل الإعلام, و أكدت دراسة حديثة على تزايد التعرض للمواقع الإخبارية وتزايد مصداقيتها لدى الشباب المصري بما تتسم من مزايا تنافس بها الفضائيات الإخبارية التي تصدرت لوقت قريب مصادر المعلومات السياسية لدى الجمهور المصري بصفة عامة.[٢] ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على دور واتجاه الموقع الإخبارية فى تناولها ورصدها وتحليلها للعلاقة بين المجلس العسكرى والإخوان المسلمين ورصد سير تلك العلاقة وكشف ملامحها وطبيعتها.

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلي المحاور التالية :

١-المحور الأول : المواقع الإلكترونية وتناولها للأحداث والقضايا الهامة وخاصة السياسية.

٢-المحور الثانى :استخدام المواقع الإلكترونية لنظرية الأطر الإعلامية.

دراسة صابر حسن (٢٠١٤), بعنوان:" العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمنى".[٣]

سعت الدراسة إلى توصيف طبيعة العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية محل الدراسة لدى الشباب اليمنى ,وبلغ أجمالى عدد المواد الإخبارية التى تم تحليلها بشكل عمدى لثلاث قضايا سياسية يمينة واخرى عربية , ومن خلال الصفحة الرئيسية لسبعة وعشرين موقعا إخباريا (٤٧٤٤) مادة إخبارية, وطبقت الدراسة المسحية لجمهور الشباب على عينة عمدية تكونت من (٤٥٩) مبحوثا فى العاصمة اليمنية صنعاء ومن أهم نتائجها :

- وجود جوانب من القصور فى عدم إستخدام إمكانايات التفاعلية وتطبيقات الوسائط المتعددة فى جذب الجمهور لها .
- ووجود فروق دالة بين جميع أنواع المواقع الإخبارية بالنسبة لفئات الوسائط المتعددة والصور المصاحبة للمادة الإخبارية
- وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإخبارية لم تساعد فى إغلاق الفجوة المعرفية بين المبحوثين بناء على متغيرات العمر والتعليم كمتغيرات ديموغرافية , ومتغيرات التعرض , والاهتمام بالقضايا والمضامين السياسية باختلاف نوعها محلية أو إقليمية .

دراسة سعدية فوزى خليف (٢٠١٢) ,بعنوان" دور المواقع الإخبارية فى حصول شباب المغتربين المصريين على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير ".(٤)

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإخبارية فى تزويد شباب المغتربين المصريين بالمعلومات عن ثورة ٢٥ يناير , وذلك عن طريق تحليل عينة من المواقع الإخبارية الإلكترونية لتحديد مدى الاستفادة من المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت وأهم القضايا والأحداث التى تم معالجتها. طبقت عينة الدراسة من ١٠١ مفردة من شباب المصريين المغتربين فى كل من دولتى (ألمانيا والنمسا) موزعة بين ٧٠ للذكور , و٣١ للإناث وقد تم اختيارهم بطريقة عمدية من مستخدمى الإنترنت.كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من الشباب المصرى المغترب بدولة النمسا وألمانيا , والمنهج المقارن وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج :

-جاءت الموضوعات السياسية فى المرتبة الأولى داخل المواقع , ويرجع ذلك إلى الأحداث السياسية التى شهدتها البلاد خلال الفترة الأخيرة بداية من حادث تفجير كنيسة القديسين فى الإسكندرية وثورة الخامس والعشرين من نفس الشهر وما تلاها من أحداث طارئة,ولا شك أن هذه الأحداث كان لها صداها وأثرها فى جميع المجالات الأخرى من اجتماع ودين ورياضة

وفن وصحة وغيره , حيث شكلت حراكا سياسيا انتشر داخل جميع مؤسسات الدولة وشارك فيه جميع الشعب بكل فئاته وانتماءاته الفكرية.

-جاءت اتجاهات مواقع الدراسة نحو ثورة ٢٥ يناير مختلفة , حيث جاء ف الترتيب الأول اتجاه " محايد" بنسبة ٤٣.٧٨٪ من إجمالي عينة المواقع, ويليه ف التريب الثانى اتجاه غير محدد بنسبة ٢٧.٥٢٪ من إجمالى عينة المواقع وجاء ف الترتيب الثالث اتجاه " مؤيد " بنسبة ١٦.٣٦٪ من إجمالى عينة المواقع , بينما جاء اتجاه " معارض" فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢.٣٣ من إجمالى عينة المواقع.

دراسة عبد الخالق إبراهيم زقزوق,(٢٠١٢),بعنوان:"العلاقة بين الأساليب الإخراجية والتحريرية الورقية والالكترونية المستخدمة في الصحافة المصرية ومستوى المعرفة لدى الشباب الجامعي بالأحداث الجارية"(٥)

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على الأساليب الإخراجية والتحريرية الورقية والالكترونية المستخدمة في الصحافة المصرية وعلاقتها بمستوى المعرفة لدى الشباب الجامعي بالأحداث الجارية مثل انتخابات مجلسي الشعب والشورى ٢٠١٠م ,قانون الضرائب العقارية ,قضية ارتفاع الأسعار,قضية استبعاد الحرس الجامعي,قضية العدالة الاجتماعية,أنفلونزا الخنازير,فعاليات كأس العالم ٢٠١٠م,قضية توحيد الأذان.

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الاعلامى لمسح المضمون الخاص بالأساليب الإخراجية المستخدمة في

صحيفتي (الأهرام–المصري اليوم)للصحف الورقية,وصحيفتي (المصريون –شباب مصر)للصحف الالكترونية.

وتم إجراء الدراسة على عينة من الشباب الجامعي بلغت(٤٠٠) طالب وطالبة من الجامعات الحكومية(القاهرة,المنوفية) ,الجامعات الخاصة(مصر للعلوم والتكنولوجيا,٦ أكتوبر) باستخدام أداة الاستبيان ,وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

–ارتفاع نسبة الشباب الجامعي الذين يعتمدون على الصحف الورقية والالكترونية معا حيث بلغت(٤٦٪) من مفردات العينة,بينما بلغت نسبة الشباب الذين يعتمدون على الصحف الالكترونية فقط (٥, ٤٤٪) من مفردات العينة,وبلغت نسبة الشباب الذين يعتمدون على الصحف الورقية بنسبة (٧, ٨٪)من عينة الدراسة,وبلغت نسبة الشباب الذين يعتمدون على مصادر أخرى كالتليفزيون مثلا (٥٧,.%).

–اهتمام الشباب الجامعي بالأحداث الجارية ومتابعة الأخبار من خلال الصحف الالكترونية عن الصحف الورقية وذلك لتنوع موضوعاتها واستخدامها للصوت والفيديو والوسائط المتعددة,والتفاعلية بين محرري الصحيفة والقارئ, وتميزها بخدمة الأرشيف الذي يتيح التعرض له في اى وقت ولأي عدد سابق,كما يمكن التعرض للصحف الالكترونية في اى مكان في المنزل أو الكلية أو النادي ومتابعة كل ما هو جديد.

-احتلت الأخبار كفن صحفي المرتبة الأولى في الصحف الورقية والالكترونية محل الدراسة وخاصة الأخبار السياسية مما يؤكد مدى اهتمام الشباب الجامعي بالأخبار والموضوعات السياسية ,كما تتميز الصحف الالكترونية بتحديثها المستمر للأخبار والأحاديث الصحفية على مدار ٢٤ ساعة,مما يؤكد أن هناك علاقة بين الأساليب الإخراجية والتحريرية الورقية والالكترونية ومستوى معرفة الشباب بالأحداث الجاريةو جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الأول لاهتمام الشباب الجامعي بالأحداث الجارية وخاصة انتخابات مجلسي الشعب والشورى,مما يؤكد حرص الشباب على متابعة الأحداث السياسية على الساحة.

دراسة عمر على حسن القاروط (٢٠١٢),بعنوان :" دور المواقع الإخبارية الفلسطينية فى تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية إزاء القضايا السياسية والاجتماعية "(٦)

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تؤديه المواقع الإخبارية الإلكترونية فى تشكيل وبلورة اتجاهات الطالب إزاء القضايا السياسية والاجتماعية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وطبيعة هذا الدور, وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

-توصلت الدراسة إلى أن الواقع السياسى يؤثر على عمل المواقع بصورة عامة بدرجات مختلفة , حيث أن ٦٥.٥ % يؤثر على عملها بدرجة " كبيرة جدا" وأن ١٧.٤٪ يؤثر بدرجة " احيانا" , مما يؤكد أن المواقع الإخبارية

الفلسطينية تعانى من عدم وجود هيكلة تنظيمية لعملها , ولا تعتمد على متخصصين فى إدارة عملها , ولا تحدد توصيفات ومهام مقننة للعاملين بها , ويؤكد أن الواقع الإخبارية الفلسطينية مازال ينقصها الكثير كى تصل إلى المستويات العالمية فى طريقة عملها وأدائها.

– كما أكدت الدراسة أن الخدمات التفاعلية التى توفرها إدارات المواقع لا تزال تركز على الخدمات التقليدية بدرجة أساسية , حيث تعتمد على البريد الإلكترونى فى المرتبة الأولى , ثم الكتابة والنشر فى المرتبة الثانية , يليها التواصل المباشر مع إدارة الموقع , ثم المجموعات الخبرية, ثم التعليقات .

–أكدت الدراسة ان استخدام المواقع الإخبارية لخدمات الوسائط المتعددة محدود , حيث جاءت " الصور " فى المرتبة الأولى , يليها " الفيدو " فى المرتبة الثانية , ثم الرسومات ,ثم التسجيلات الصوتية , تليها الرسوم المتحركة ,ثم البث الحى.

دراسة نشوى يوسف أمين اللواتي (٢٠١١) , بعنوان: "تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية".(٧)

وتهدف الدراسة إلى بحث تأثير التعرض للمواقع الالكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو الثورة الشعبية المصرية والليبية. وقياس طبيعة العلاقة بين التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية وبين المتغيرات الوسيطة وتأثير ذلك على الاتجاهات نحو الثورة الشعبية المصرية والليبية.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبي الذي صمم لقياس قبلي لمعرفة سمات المبحوثين وقياس بعدي لمعرفة أثر المتغيرات والعناصر التي تعرض لها المبحوث أثناء التجربة, ومنهج المسح الإعلامي والذي يتناسب مع التطبيق على قياس تأثير التعرض للمواقع الإخبارية في قضية ثورتي مصر وليبيا.وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود دالة إحصائية بين التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية وبين كل من مستوى النشاط والكفاءة والخبرة في الاستخدام والمشاركة السياسية والخلفية المعرفية و أكدت الدراسة على اهتمام المبحوثين بالتعليق على الأخبار المتصلة بردود الفعل المصري ودور جامعة – هناك دالة إحصائيا بين نشاط المستخدم على الموقع التجريبي وبين التأثير المعرفي.

– هناك علاقة ايجابية بين الأطر الخبرية المقدمة بالموقع الإخباري التجريبي وبين التفاعلية المدركة للمستخدم والاتجاه نحو القضية.

– هناك دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية وبين تشكيل الاتجاه.

المحور الثاني : دراسات تناولت نظرية الأطر الإعلامية :

دراسة إياد مصطفى عبد الفتاح الأطرش (٢٠١٢) بعنوان :" معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط فى مصر "[٨]

تهدف الدراسة إلى معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط فى مصر , وقد استخدمت الدراسة منهج المسح لتحليل مضمون المواد المنشورة فى المواقع عينة الدراسة .

وقد شملت عين الدراسة موقعى (الجزيرة نت , والعربية نت) , خلال الفترة من ٢٠١٠/١/١ إلى ٢٠١٠/١٢/٣١, وكذلك للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بكيفية معالجة كلا الموقعين لقضايا الأقباط في مصر، والكشف عن فنون الكتابة الصحافية المُستخدمة ومصادرها المختلفة، ونطاق التغطية الجغرافية لموضوعات الدراسة، وتحليل الخدمات التي رافقت المواد المنشورة ودورها في تدعيم قضايا الأقباط في مصر؛ بهدف التعرف على مدى التزام موقعي الدراسة بالسمات المميزة للمواقع الإخبارية الإلكترونية ، ومدى استفادتهما من تلك السمات فى إبراز قضايا الأقباط , وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

-تمكن كل من موقعي :الجزيرة.نت، والعربية.نت من توظيف إمكانيات النشر الإلكتروني، في عرض واقع الأقباط في مصر.

-أظهرت نتائج الدراسة أن " الاتجاه المتوازن"، هو الاتجاه السائد على مستوى موقعي الدراسة ، في معالجة قضايا الأقباط في مصر وبنسبة بلغت٥٢.٣ %.

-أوضحت النتائج اهتمام موقعي الدراسة بأحداث العنف الطائفي، ونشر ردود الأفعال والمواقف الدولية تجاه تلك الأحداث، هذا بالإضافة إلى سيادة الطابع الأمني في معالجة قضايا الأقباط في مصر، خلال فترة الدراسةوكشفت نتائج الدراسة عن أن" التقرير الإخباري "جاء في مقدمة الفنون الصحافية المستخدمة لعرض قضايا الأقباط في موقعيالدراسة بنسبة (٤١.٥٪)، كما تصدرت" القناة الإخبارية الفضائية "- الجزيرة والعربية - قائمة المصادر التي اعتمد عليها كلا الموقعين في معالجة قضايا الأقباط في مصر.

<u>دراسة حنان كامل حنفي مرعى ,(٢٠١١)"الأطر الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان في المواقع الصحفية العربية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو هذه الحقوق"[٩]</u>

سعت الدراسة إلى التعرف على الأطر الإعلامية التي تبنتها المواقع الصحفية العربية في عرضها لقضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو هذه الحقوق,والتعرف على اتجاه المواقع الصحفية العربية عينة الدراسة لهذه القضايا وقياس مدى إدراك الشباب الجامعي لأهم قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية فى المواقع الصحفية ,واستخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامى بشقيه الوصفي والتحليلي , باستخدام أسلوب المسح الشامل في جمع البيانات من عينة من الواقع الصحفية المتمثلة فى (الجزيرة نت- العربية نت- ميدل ايست اون لاين-إسلام اون لاين),أما الدراسة الميدانية تم تطبيقها على عينة عشوائية

من الشباب بلغ قوامها (٤٠٠)مفردة من طلبة الجامعات المتمثلة في (جامعة كفر الشيخ–جامعة الأزهر–الدلتا للعلوم والتكنولوجيا بالمنصورة–جامعة القاهرة) وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

–توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمواقع الصحفية الالكترونية وقضايا حقوق الإنسان السياسية التي يهتم بها الشباب الجامعي وأكدت الدراسة على أن أكثر المواقع التي ساهمت بدرجة كبيرة في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو قضايا حقوق الإنسان السياسية والمدنية هي موقع :الجزيرة نت.

دراسة Gennadi Gevorgyan (٢٠١٠) بعنوان " تأثير الأطر على معارف واتجاهات الناخب الصينى "(١٠)

وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الثقافة فى الاتصال السياسى الإلكترونى وتحديدا التعرف على التأثيرات الإقناعية للإعلانات السياسية الإلكترونية التى تراعى جوانب الثقافة الصينية على الناخبين الصينين . حيث تم سحب عينة من ٩٢ مبحوثا من الأمريكيين من ذوى الأصول الصينية من مؤسستين تعليميتين فى جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية , الأولى تتعرض للإعلانات السياسية التى لا تراعى الثقافة الصينية , والثانية تتعرض للإعلانات السياسية التى تراعى جوانب الثقافة الصينية ,

واستخدمت عدة مقاييس للتعرف على التأثيرات الإدراكية والاتجاهية لتعرض المبحوثين للإعلانات السياسية الإلكترونية وكان من أهم نتائجها:

-لم تظهر إى اختلافات إدراكية بين المجموعة الضابطة والتجريبية , حيث لم تظهر أى تأثيرات سلوكية للتعرض للإعلانات السياسية الإلكترونية التى تراعى الثقافة الصينية .

-ركز المبحوثون على أهمية أن تتضمن الإعلانات السياسية على القيم الثقافية الصينية , حيث كانوا أكثر ميلا للإعلانات التى تضمنت تلك القيم.

دراسة إياد ابراهيم القرا (٢٠١٠), بعنوان :"دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان"(١١)

وهي من الدراسات الحديثة التي اهتمت بدراسة جانب من اهتمامات الصحافة الالكترونية والمواقع الإخبارية على وجه التحديد، وقد اعتمد فيها الباحث على منهج المسح الإعلامي،والمنهج المقارن من أجل الوقوف على البيانات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثل

باهتمام المواقع الإخبارية الإلكترونية بقضايا حقوق الإنسان وذلك من خلال رصد وتحليل ومقارنة نموذجين من عينة الدراسة هما :المواقع الإخبارية والمواقع الالكترونية الحقوقية وتوصلت الدراسة إلى:

-أن نسبة المواد الحقوقية المتضمنة في المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان كانت متدنية مقارنة بأهمية القضية حيث لم تتجاوز ٦١.٦٪ وأن الحقوق المدنية والسياسية كانت الأكثر اهتماما في معالجة المواقع

الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان، وهو ما يؤكد ما ذهبت إليه الدراسات السابقة من أن الحقوق المدنية والسياسية مازالت في مقدمة الحقوق التي يتم تناولها باستمرار.

-أما عن الفنون الصحفية التى استخدمتها الدراسة , جاء " الخبر " فى المرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية التى استخدمتها الدراسة لمعالجة قضايا حقوق الانسان وسيطرت قضية " الانتهاكات الصهيونية " على معالجة قضايا حقوق الانسان , فيما جاء " انتقاد الحكومة القائمة " فى المرتبة الثانية وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المواقع الإخبارية تعتمد بشكل كبير فى مصادرها الصحفية بنسبة كبيرة على المواقع الإخبارية الأخرى وأن سياساتها التحريرية تقوم على عدم نشر أسماء مراسليها خشية تعرضهم للخطر.

الإطار النظري لموضوع البحث :

اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية تحليل الإطار الإعلامي والتي تُشير إلي أن الأحداث مهما تقاربت سماتها لا تنطوي علي مغزى معين ، وإنما تكتسب مغزاها من وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز علي بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخري .(١٢)

فالإطـار الإعلامـي هـو تلـك الفكـرة المحوريـة التـي تنـتظم حولهـا الأحـداث بقضية ما، وقد شبهه "Kelton Rhoads " بإطـار اللوحـة المرسومة التـي تطـرح الموضـوع مـن خـلال بُعـدين احـدهما أفقـي والآخـر راسـي ، ويحـدها إطار يفرض علي المشاهد لها منظورًا بعينه قصده رسام اللوحة ، وهو ذات الأمـر بالنسـبة للإطـار الإعلامـي الـذي يطـرح منظـورًا بعينـه للقضـية ، وإذا كـان إطـار اللوحـة يحـوي تفاصـيل بعينهـا للقضـية ، فهـو يتجاهـل تفاصـيل أخري خارج هذا الإطار ، كما أن اللوحة المرسومة تركز علي شكل معين داخل الصورة ، وتبرزه نسبيًا ، ويعد ذلك بمثابة مركز اهتمام The center of Interest داخل الصورة بما يجذب المشاهد اليه تلقائيًا ، وهو ما ينطبق علي الإطار الإعلامي الذي يقوم بنفس الدور من خلال التركيز علي جوانب معينة ، وتجاهل جوانب أخري؛ لإحداث أثر معين .[١٣]

ويشير انتمان "Entman" (١٩٩٩) أن الأطر تستدعي الانتباه لبعض المعلومات من الواقع وتغفل عوامل أخري .[١٤] وانطلاقًا من هذه الحقيقة تعد نظرية الأطر الإعلامية مدخلًا ملائمًا لهذه الدراسة حيث أن الإطار الإعلامي يساعد علي تحديد الأطر المستخدمة في تغطية الموضوعات

المرتبطة بالعلاقة بين المجلس العسكرى والإخوان المسلين وبالتالي كشف حقيقة موقف المواقع الإخبارية عينة الدراسة من تلك العلاقة .

مشكلة البحث وأهميته:

تعقدت المشكلة مع التغيرات الجوهرية التى شهدتها المنطقة العربية مؤخراً , فيما يعرف بثورات " الربيع العربى " حيث تزامن مع تلك التغييرات تدفق إعلامى ومعلوماتى غير مسبوق إختلفت فيه الحقائق بالأكاذيب وأنتشرت من خلاله الشائعات , وبعضها إفتقد إلى مرجعيات يمكن التيقن من خلالها على صدق هذا الكم الكبير من المعلومات , الأمر الذى كان له دور محورى فى توجيه الشباب وفقا للحقائق أحيانا , وللأكاذيب أحيانا أخرى,ونظرا لأهمية العلاقة بين المجلس العسكري والإخوان المسلمين خلال الفترة الانتقالية التي أعقبت ثورة ٢٥يناير وحساسيتها بين جماهير الشعب المصري, فان هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على اتجاهات المواقع الإخبارية نحوها ,لما تكشف عنه هذه المعالجة من بيان مدى فاعلية هذه المواقع فى معالجة ورصد وتحليل قضية الدراسة وانعكاس ذلك على سير المرحلة الانتقالية .

تنبع أهمية الدراسة من ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت دور المجلس الأعلى للقوات المسلحة في المرحلة الانتقالية , حيث تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في رصد وكشف وتحليل العلاقة بين المجلس العسكري والإخوان المسلمين وأثرها على سير المرحلة الانتقالية, تلك المرحلة الخطيرة والمهمة في تاريخ مصر بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير وما لها من تداعيات على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية .

أهداف البحث :

يسعي هذا البحث إلي تحقيق الأهداف التالية :-

١. التعرف على مدى فعالية المواقع الإخبارية الالكترونية عند تناول القضايا السياسية.
٢. التعرف على مدى قدرة المواقع الإخبارية الالكترونية على تغطية العلاقة بين المجلس العسكري والإخوان المسلمين, كأحد القضايا السياسية الحساسة التي تهم المجتمع المصري.
٣. تحديد استراتيجيات وآليات التأطير داخل عملية التغطية الخبرية للعلاقة بين الطرفين من خلال استخدام منهجية تحليلية مركبة لما يعرف بقوائم التأطير , وما تتضمنه من آليات كاشفة مهمة.

تساؤلات البحث :

١.ما مدي فعالية المواقع الإخبارية الالكترونية عند تناول القضايا السياسية؟

٢.ما مدي اختلاف حجم الاهتمام بالقضايا والمضامين المثارة عن قضية الدراسة؟

٣. ما هى استراتيجيات وآليات التأطير داخل عملية التغطية الخبرية لقضية الدراسة ؟

مناهج البحث وأدواتها :

تستخدم الدراسة **منهج المسح الإعلامي** بشقيه الوصفي والتحليلي لتوصيف وتحليل مضامين المواقع الإخبارية المثارة عن العلاقة بين المجلس العسكرى والإخوان المسلمين, كما تستخدم الدراسة التحليل المقارن كأسلوب منهجي مناسب لتحديد الفروق بين متغيرات الدراسة التحليلية ,اعتمدت الدراسة على **أداة تحليل المضمون** باعتباره أسلوبا بحثيا مناسبا لوصف المضمون الظاهر والمحتوى الصريح للمادة الإعلامية.

عينة البحث :

تضمنت عينة الدراسة التحليلية مواقع :(بوابة الأهرام , موقع اليوم السابع , موقع المصرى اليوم),اعتمدت الباحثة علي طريقة الأسبوع الصناعي في سحب أعداد المواقع الإخبارية الثلاث (بوابة الأهرام , موقع اليوم السابع , موقع المصرى اليوم) ، مع الوضع في الاعتبار أسلوب الدورة Rotation

في اختيار الأعداد محل الدراسة ,وتمثلت العينة الزمنية في الفترة من ٢٠١١/٢/١١ حتى ٢٠١٢/٦/٣٠ من بداية تولى المجلس العسكرى إدارة شئون البلاد حتى تسليمه السلطة لاول رئيس مدنى منتخب بعد الثورة وهو الرئيس محمد مرسى العياط (مرشح حزب الحرية والعدالة) .

نتائج الدراسة التحليلية :

يعرض هذا الفصل النتائج التحليلية لتغطية صحف المواقع محل الدراسة (بوابة الأهرام – اليوم السابع–المصرى اليوم) للقضايا المرتبطة بالسلطة الحاكمة علي النحو التالي :

جدول (١) التغطية الإعلامية للأحداث المرتبطة بقضية الدراسة

القضايا	التكرار	النسبة
أحداث الثورة وتنحى الرئيس مبارك	٣٦	٤.٩٪
المجلس العسكري	١٤٢	١٩.٥٪
التعديلات"الإعلانات الدستورية	٣٩	٥.٤٪
المليونيات / المظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات	٤٧	٦.٥٪
محاكمات رموز النظام السابق	١٤	١.٩٪
جماعة الأخوان المسلمين	٧٠	٩.٦٪
أحداث العنف	٦٧	٩.٢٪
المطالب الفئوية	٥٧	٧.٨٪

قضايا الفساد	١٣	١.٨٪
الأحزاب والائتلافات والقوى الثورية	٧٤	١٠.٢٪
الجماعات الإسلامية	٢٢	٣.٠٪
البرلمان	١٤	١.٩٪
تأسيس الأحزاب	١٦	٢.٢٪
الحكومة والتعديلات الوزارية	٢١	٢.٩٪
الانتخابات الرئاسية	٣٠	٤.١٪
السياسة الخارجية "	٥١	٧.٠٪
فوز مرسى	٦	٠.٨٪
إجمالي حجم العينة ٧٢٨ مفردة		

يتضح من الجدول السابق:

أن القضية الأولى فى الترتيب على مستوى المواقع مجتمعة هى قضية "حكم المجلس العسكرى" بنسبة (١٩.٥٪),واحتلت قضية "الأحزاب والائتلافات والقوى الثورية " المرتبة الثانية بنسبة (١٠.٢٪), بينما جاءت قضية "جماعة الأخوان المسلمين" فى المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٦٪) , بينما جاءت فى المرتبة الرابعة قضية "أحداث العنف" بنسبة (٩.٢٪),فى حين جاءت قضية "فوز الرئيس محمد مرسى " فى المرتبة الخامسة بنسبة (٠.٨٪) من إجمالى مواقع الدراسة.

جدول (٢) اتجاه المعالجة الصحفية لمواقع الدراسة

اتجاه المعالجة الصحفية	التكرار	النسبة
مؤيد	٤٥	٦.٢٪
معارض	١٤٢	١٩.٥٪
متوازن	٤٥٩	٦٣.٠٪
غير محدد	٨٢	١١.٣٪
الإجمالي	٧٢٨	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق:

أن الاتجاه "المتوازن" قد احتل المرتبة الأولى فى اتجاه المعالجة الصحفية لمواقع الدراسة بنسبة (٦٣.٠٪), فى حين جاء الاتجاه "المعارض" فى المرتبة الثانية بنسبة (١٩.٥٪), وجاء فى المرتبة الثالثة الاتجاه "الغير محدد" بنيبة (١١.٣٪), وجاء فى المرتبة الرابعة والاخيرة الاتجاه "المؤيد" بنسبة (٦.٢٪) من إجمالى مواقع الدراسة.

جدول (٣) نوع الخدمات المرافقة للموضوعات المتضمنة في تغطية مواقع الدراسة

نوع الخدمات المرافقة للموضوعات	التكرار	النسبة
إرسال الموضوع بالبريد	٥١٨	٧١.٢٪
طباعة الموضوع	٥٤٧	٧٨.٨٪
حفظ الموضوع	١٦٨	٢٣.١٪

المشاركة على صفحة فيس بوك	٥٤٦	٧٥.٠٪
المشاركة على صفحة تويتر	٥٤٦	٧٥.٠٪
المشاركة على يوتيوب	٣٠٧	٤٢.٢٪
خدمات أخرى	١٤	١.٩
إجمالي حجم العينة ٧٢٨ مفردة		

يتضح من هذا الجدول السابق:

ان نوع الخدمات الاولى المرافقة للموضوعات المتضمنة فى تغطية مواقع الدراسة والتى احتلت المرتبة الاولى هى "طباعة الموضوع " بنسبة (٧٨.٨٪) ,فى حين تساوت نسبتى "المشاركة على صفحة فيس بوك" و"المشاركة على صفحة تويتر" فى المرتبة الثانية بنسبة (٧٥٪) لكل منهما, وجاءت فى المرتبة الثالثة "إرسال الموضوع بالبريد " بنسبة (٧١.٢٪) , وجاءت المشاركة على اليوتيوب" فى المرتبة الرابعة بنسبة (٤٢.٢٪),فى حين جاء فى المرتبة الخامسة "حفظ الموضوع" بنسبة (٢٣.١٪) من إجالى مواقع الدراسة.

مراجع البحث

١. يزيد صايغ:"العلاقات المدنية العسكرية في الشرق الأوسط,"مجلة السياسة الدولية ,العدد١٨٦, المجلد ٤٦,أكتوبر ٢٠١١ , ص٥٠.

٢. رنا سمير أحمد صديق,أولويات وأطر القضايا السياسية فى المواقع الالكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة القاهرة,كلية الإعلام, قسم الصحافة,٢٠١٢

٣. صابر حسن (٢٠١٤) بعنوان :" العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمنى " , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , قسم الإذاعة والتليفزيون , ٢٠١٤ .

٤.سعدية فوزى محمود خليف, " دور المواقع الإخبارية فى حصول شباب المغتربين المصريين على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير ", رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة المنصورة , كلية التربية النوعية , قسم الإعلام التربوى, ٢٠١٢

٥.عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق ,"العلاقة بين الأساليب الإخراجية والتحريرية الورقية والالكترونية المستخدمة في الصحافة المصرية ومستوى المعرفة لدى الشباب الجامعي بالأحداث الجارية",(دراسة تطبيقية),رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة المنصورة,كلية التربية النوعية,قسم الإعلام التربوي,٢٠١٢م.

٦.عمر على حسن القاروط," دور المواقع الإخبارية الفلسطينية فى تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية إزاء القضايا السياسية والاجتماعية "٢٠٠٠-٢٠٠٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , قسم الصحافة ٢٠١٢

٧.نشوى يوسف أمين اللواتي, "تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية", رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة القاهرة, كلية الإعلام, ٢٠١١م.

٨.إياد مصطفى عبد الفتاح الأطرش , معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط فى مصر , دراسة تحليلة مقارنة لموقعى الجزيرة نت والعربية نت , الفترة من ٢٠١٠/١/١ إلى ٢٠١٠/١٢/٣١ , رسالة ماجستير غير منشورة , فسطين , غزة , جامعة الأزهر , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , ٢٠١٢.

٩.حنان كامل حنفي مرعى ,"_تأثير الأساليب الإخراجية للصحف الالكترونية على العمليات الإدراكية لدى عينة من طلاب الجامعة"(دراسة تحليلية وميدانية) ,رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة المنصورة ,كلية التربية النوعية ,قسم الإعلام التربوي,٢٠١١م.

10-Gevorgyan Gennadi , Does Culture Matter? Using Accommodation , framing and Hofstede Theories to Predict Chinese Voters , Perceptions and Attitudes toward Culturally Oriented Online Political Advertising , China Media Research , Vol.6, No.1,2010,pp91-102.

١١.إياد ابراهيم القرا , " دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان " , رسالة ماجستير غير منشورة , القاهرة , معهد البحوث والدراسات العربية , قسم الدراسات الإعلامية , ٢٠١٠

١٢.حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦) ص ٣٤٨.

١٣.خالد صلاح الدين ، دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعه القاهرة : كلية الإعلام ،٢٠٠١) ص ٧٣.

نهلـة مظفـر أبـو رشـيد ، المعالجـة الإخباريـة لقضـايا الـدول الناميـة فـي الفضائيات العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠٠٥) ، ص٨٤ .